

كفاءة التدريس ومدى ارتباطها بمهارات التواصل لدى معلمي ومعلمات الابتدائية في محافظة البصرة

الباحثة أماني طه صالح

pgs.amani.taha@uobasrah.edu.iq

دراسات عليا - ماجستير طرائق تدريس عامة

أ.م.د. وسام عبد الكريم حميد

wissam.hameed@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على كفاءة التدريس ومدى ارتباطها بمهارات التواصل لدى معلمي ومعلمات الابتدائية ،

حيث تضمن تسليط الضوء حول كيفية تأثير استخدام معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية للكفاءة التدريسية ومدى ارتباطها بمهارات التواصل في أدائهم التدريسي ومدى تأثير ذلك في تحسين فاعلية العملية التعليمية التربوية ، وتم اعتماد المنهج الوصفي من حيث الإجراءات والتحليل لغرض تحقيق هدف البحث . وتمثلت عينة البحث الحالي بـ (٥٠٠) معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية في قضاء الزبير في محافظة البصرة بواقع (٢٠٠) معلم و(٣٠٠) معلمة. تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية ، وتم اعداد استبانة لمقياس كفاءة التدريس تحتوي على (٣٠) فقرة إجرائية سلوكية كأداة لجمع البيانات لغرض تحليلها وتفسيرها ، ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص حول إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة لبيان مدى دقة صياغة عباراتها ودرجة ملائمتها لهدف البحث الحالي ، وبالتالي النتائج ستظهر في حال اكتمالها وتحليلها وتفسيرها .

الكلمات المفتاحية: كفاءة التدريس، مهارات التواصل، المعلم.

Teaching efficiency and its relationship to communication skills among primary school teachers In Basra Governorate

Researcher Amani Taha Saleh

University of Basra - College of Education for Girls

Asst. Prof. Dr. Wissam Abdul Kareem Hameed

University of Basra - College of Education for Humanities

Abstract:-

The current research aims to identify teaching efficiency and its relationship to communication skills among primary school teachers, It included shedding light on how primary school teachers' use of teaching efficiency and its relationship to communication skills affects their teaching performance and the extent of its impact on improving the effectiveness of the educational process. The descriptive approach was adopted in terms of procedures and analysis to achieve the research objective. The current research sample consisted of (100) male and female teachers in primary schools in Al-Zubair District in Basra Governorate, with (39) male teachers and (71) female teachers. They were selected by random sampling, and a questionnaire was prepared to measure teaching efficiency containing (30) behavioral procedural paragraphs as a tool for collecting data for the purpose of analyzing and interpreting it. Then the questionnaire was presented to a group of specialized arbitrators to express their opinions on the questionnaire paragraphs to indicate the accuracy of the formulation of its phrases and the degree of its suitability for the current research objective. Thus, the results will appear if they are completed, analyzed and interpreted.

Keywords: Teaching efficiency, communication skills, teacher

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مشكلة البحث:-

في ظل التحديث القائم للمعلومات والتطور التكنولوجي الرهيب الذي يشهده العالم في كل المجالات وفي مجال مناهج التربية والتعليم بصورة خاصة، أولت المجتمعات الحديثة اهتماماً بالغاً بالتعليم نظراً لدوره الكبير في تنمية مختلف جوانب الحياة.

فقياس مستوى نجاح دور المعلم في التعليم يعتمد على الكفاءات التدريسية التي تعكس مهاراته وقدراته واتجاهاته، وكيفية توظيفه لهذه الكفاءات في العملية التعليمية إذ نتوقع أن يمتلك المعلمون العديد من الكفاءات التدريسية، لأن مهنة التعليم تشكل نظاماً يتكون من أربعة عناصر رئيسية تتفاعل معاً: التخطيط، والمنهج، والتنفيذ، والتقييم.

فالتخطيط يعتبر الخطوة الأولى والأساسية في بناء الهيكل العام للدرس، حيث تظهر من خلاله الملامح الرئيسية والمهمة التي تمهد للشروع في الدرس، بناءً على ذلك، يمكن للمعلم تحديد الأهداف التعليمية المرجوة بشكل مسبق، بالإضافة إلى اختيار الوسائل والطرق التدريسية الأنسب.

أما التنفيذ فيعد بمثابة الترجمة الفعلية لما تم التخطيط له. كما يتطلب من المعلم إجراء تقييم مستمر لعمله، حيث يحقق ذلك فائدة كبيرة لكل من المعلم والمتعلم من خلال التغذية الراجعة.

إذ تحتاج الأنظمة التربوية المسؤولة عن إعداد الناشئة إلى مراجعة دائمة لتحسين كفاءاتها الداخلية من خلال اختيار المدخلات الأكثر توافقاً مع الواقع التربوي، بما يضمن أن تلبي مخرجاتها مستوى طموحات مجتمعاتها فالحركة التي تركز على الكفاءات التدريسية تعتبر ملائمة نسبياً لجميع المراحل والمواد الدراسية، وهي حركة

نشطة تسهم في جعل المعلمين أكثر إيجابية وفاعلية في التأثير على طلابهم، وذلك يعود إلى الدور الحيوي والمهم الذي يلعبونه داخل المدرسة

واستناداً لما تقدم فإن يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

(ما درجة استخدام كفاءة التدريس ومدى ارتباطها بمهارات التواصل لدى معلمي ومعلمات الابتدائية

في محافظة البصرة؟

أهمية البحث:

تعد المدرسة مؤسسة علمية عالية المستوى تلعب دوراً مهماً وحيوياً في المجتمع، من خلال مسؤولياتها في قيادة النهضة العلمية وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها. كما تساهم في تشكيل مستقبل المجتمعات عبر سلسلة من الإجراءات الفاعلة والجهود المخلصة التي تهدف إلى إعداد وتنفيذ خطط فعالة لتحقيق التقدم المجتمعي. وتركز هذه الجهود على تحسين المجتمع بشكل عام، سواء داخل نطاق الجامعة أو في المجتمعات المجاورة التي تتأثر إيجابياً، بهدف الارتقاء بالمجتمع.

ويعد المعلم عنصراً أساسياً في نجاح العملية التربوية، فهو يشكل حجر الزاوية فيها بفضل دوره الكبير في توفير البيئة المناسبة لنمو التلميذ النفسي والعقلي. كما يساهم في تحفيز اهتمامه ورغبته في التعلم، ويعمل على تحريره من الخوف، بالإضافة إلى تعزيز سلوكياته واتجاهاته الإيجابية نحو المجتمع والحياة.

إن المعلم هو المنظم والموجه الرئيسي للعملية التعليمية للطلاب، ويتأثرون بعمق بأي برنامج تعليمي أو إبداعي يقدمه. بذلك، يمكن القول إن فعالية المؤسسات التعليمية مرتبطة بشكل مباشر بكفاءة موظفيها لذا، فإن تعزيز كفاءة المعلمين يعد هدفاً رئيسياً للمؤسسات التربوية، وتعتبر الكفاءات التدريسية من الشروط الأساسية لضمان نجاح العملية التعليمية.

ومن خلال ذلك يمكننا أن نتصور المعلم الذي يملك الكفاءة المؤهلة للتدريس

الحديث، يترتب على ذلك ضرورة وجود نوعية متميزة من المعلمين المتخصصين في هذه المرحلة، مما يستدعي أيضاً تطوير برامج التدريب. ويتطلب ذلك توفير كافة الوسائل اللازمة لضمان نجاح هذه البرامج.

أهداف البحث:-

تهدف هذه الدراسة الى

- ١- التعرف على أهم كفاءات التدريس الواجب توافرها لدى معلمي ومعلمات الابتدائية في محافظة البصرة
- ٢- العلاقة الارتباطية بين كفاءة التدريس و مهارات التواصل لدى معلمي ومعلمات الابتدائية في محافظة البصرة

حدود البحث:-

الحدود الموضوعية: كفاءة التدريس ومدى ارتباطها بمهارات التواصل
الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في محافظة البصرة - المدارس الابتدائية في قضاء الزبير

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد المصطلحات

كفاءة التدريس:

التعريف الاصطلاحي

تعرف الكفاءة التدريسية بأنها المعلومات والخبرات والمهارات التي ينبغي أن تتوفر لدى المعلم ليكون من خلالها قادراً على معالجة النواحي التربوية والتعليمية بما يضمن الأهداف التعليمية المختلفة (حديد، ٢٠٠٩)

مجموعة المعارف والمهارات والأساليب وأنماط السلوك التي تنعكس على

سلوك المعلم، وتظهر بوضوح في دوره أثناء تفاعله مع عناصر المواقف التعليمية المختلفة (خضر، ٢٠١٤، ط١)

التعريف الاجرائي للباحثة: مجموعة من المهارات والقدرات التي يجب على المعلم امتلاكها من أجل تنفيذ عملية التدريس بفعالية، بحيث يحقق النتائج المطلوبة في سلوك المتعلم.

مهارة التواصل:

التعريف الاصطلاحي

هي قدرة الفرد على التعبير اللفظي وغير اللفظي في المواقف الاجتماعية المختلفة وتقدير سلوك الآخرين في المواقف المختلفة (الهام أسعد، ٢٠١١)

هي القدرة المتكاملة التي تمكن الفرد من أداء مهارات وسلوكيات معينة مرتبطة بما يقوم به من مهام بمستوى معين من الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وقياسها (بن موسى، ٢٠١٧، ص٣١).

التعريف الاجرائي للباحثة : عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات بين الأفراد من خلال نظام معين مشترك ما يترتب عليها من قدرة على نقل المعلومات والتفاعل، سواء باستخدام وسائل لفظية أو غير لفظية.

مفهوم كفاءة التدريس

يعد مفهوم الكفاءات من أكثر المصطلحات ارتباطاً بتقويم أداء المعلم على الرغم من أن نشأته ارتبطت أصلاً بإعداداته، كما سبقت الإشارة، "فالكفاءات ليست للإعداد فقط ولكنها تمتد إلى تقويم المعلمين إذ يمكن توظيف الكفاءات اللازمة لإعداد المعلم في وضع آلية مقننة يمكن الاستفادة منها في تقويم المعلم (الحذيفي، ١٩٩٧، ١).

تعرفها هبة مركون (٢٠١٣)، فإن الكفاءة التعليمية هي مجموعة المعرفة والخبرة والمهارات التي يحتاجها المعلم لتناول الجوانب التربوية والعلمية والتطبيقية والعمل على

دمجها بشكل متكامل لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (مركون، ٢٠١٣، ٢٠٠).

أنواع الكفاءات التدريسية

تصنف الكفاءات التدريسية إلى

١- الكفاءة المعرفية: تتضمن المعرفة والمعلومات والمفاهيم التي يحتاجها المعلم، سواء كانت مرتبطة بالمادة الدراسية أو البيئة المحيطة بالتلميذ أو التلميذ نفسه

٢- الكفاءة الوجدانية: تتعلق بالاتجاهات والقيم والمعتقدات التي يحملها المعلم خلال قيامه بأدواره التربوية والتعليمية

٣- الكفاءة الأدائية: تشمل المهارات العملية التي يجب أن يمتلكها المعلم ويطبقها في مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية

ما يجدر الإشارة إليه أن الكفاءة التدريسية للمعلم تتمتع بأربعة أبعاد (الفتلاوي، ٢٠٠)

١- أبعاد أخلاقية: مثل الهدوء، المرونة، حب مهنة التدريس، الصبر، المثابرة، امتلاك أخلاق مهنية عالية.

٢- أبعاد أكاديمية علمية: يعتمد على خطوات المنهج العلمي والتقصي والبحث والامام بأهداف العملية التعليمية والاعتماد على أمثلة توضيحية.

٣- أبعاد تربوية: التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس التقويم.

٤- أبعاد إنسانية اجتماعية: يشجع على التفاعل الصفي و بناء علاقات اجتماعية بين التلاميذ قائمة على التفاهم والتعاون والاحترام ومحاربة كل السلوكيات المنبوذة مثل التنمر، السلوك العدواني، الأنانية، حب التملك، المشاغبة وتنمية الانضباط الذاتي لدى المتعلمين

خصائص كفاءة التدريس

١- التركيز على تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة من الكفاءة التدريسية.

- ٢- تبني التعلم الذاتي والتقويم الذاتي كأدوات أساسية في العملية التعليمية
 - ٣- تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس لتلبية احتياجات المتعلمين
 - ٤- الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل وتحسين فعالية التدريس
 - ٥- احترام الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة احتياجاتهم النفسية والاجتماعية
 - ٦- صياغة الكفاءات التدريسية كأهداف إجرائية قابلة للتحقيق والتطبيق
 - ٧- تحديد معايير ومستويات وآليات تقويم الكفاءات التدريسية بدقة ووضوح
 - ٨- الاعتماد على التغذية الراجعة لضمان حصول المتعلم على معلومات منظمة ودقيقة باستمرار
- العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم
- من بين العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم تذكر ما يلي: (سعود بن مبارك البادري ٢٠١١، ٧)

- ١- المدرسة والمجتمع المحلي
- المعدات والتجهيزات المادية المتاحة
- القوانين والتقاليد المتبعة
- حاجات وآراء المجتمع المحلي المعني
- تكوين الأفراد والشخصيات المتواجدة في البيئة المحيطة

٢- النتائج طويلة المدى

١. الخبرات العالمية

٢. التدريب والتأهيل

٣. الضغوط الاجتماعية والثقافية

٤. القيم والمواقف الثابتة

٥. متطلبات التعلم وتكيف الطلاب

٦. الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم

احترام المهنة ومرجعيتها. (امال صادق ابو حطب، ١٩٩٠ ٢٧-٢٦)

٣- مواقف الفصل:

- المعدات والموارد المادية المتاحة

- تأثيرات العملية التعليمية المباشرة على التلاميذ

- صفات وخصائص وسلوك المعلم

- ردود فعل التلاميذ المستمرة والصريحة

- الدوافع والمهارات المتوفرة للمعلم

العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم

من بين العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم تذكر ما يلي: (البادري ٢٠١١، ٧)

١- المدرسة والمجتمع المحلي

- المعدات والتجهيزات المادية المتاحة

- القوانين والتقاليد المتبعة

- حاجات وآراء المجتمع المحلي المعني

- تكوين الأفراد والشخصيات المتواجدة في البيئة المحيطة

٢- النتائج طويلة المدى

١. الخبرات العالمية

٢. التدريب والتأهيل

٣. الضغوط الاجتماعية والثقافية

٤. القيم والمواقف الثابتة

٥. متطلبات التعلم وتكيف الطلاب

٦. الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم

احترام المهنة ومرجعيتها. (ابو حطب، ١٩٩٠، ٢٧-٢٦)

٣- مواقف الفصل:

- المعدات والموارد المادية المتاحة

- تأثيرات العملية التعليمية المباشرة على التلاميذ

- صفات وخصائص وسلوك المعلم

- ردود فعل التلاميذ المستمرة والصريحة

- الدوافع والمهارات المتوفرة للمعلم

وسائل قياس الكفاءة التدريسية

١- وسائل قياس ذاتية: ويقصد بها الوسائل التي تعتمد على الخبرة الذاتية

والانطباعات الشخصية، كتقديرات المدرسين الذاتية واستطلاعات آراء

التلاميذ حول المدرسين، آراء الزملاء، تقديرات المشرفين التربويين

٢- وسائل قياس موضوعية: ويقصد بها الوسائل التي تعتمد على رصد الواقع

وتسجيله في حينه كما يحدث داخل حجرة الصف، مثل أسلوب الملاحظة

وأساليب التحليل اللفظي

٣- وسائل قياس تنبؤيه: ويقصد بها تلك الوسائل التي تهدف إلى قياس

الاستعدادات والقدرات والخصائص الشخصية المدرس، والتي يمكن أن

تساعد في التنبؤ بكفاءة المعلم أو فاعلية التدريس الحالية أو المستقبلية، وهناك

عدة وسائل يمكن استخدامها في تقدير كفاءة المدرس منها السجلات المدرسية والتقارير والاختبارات التي تقيس الاستعدادات والقدرات العقلية.

٤- وسائل قياس مباشرة: وتشمل أنظمة ملاحظة التدريس والتفاعل الصفّي والاختبارات الإنجازية والتحصيلية التي تدار عادة من الجهات الرسمية.

٥ - وسائل قياس غير مباشرة: كالاستطلاعات التي يجيب عنها المدرس بنفسه، وكذا استطلاع آراء الطلبة، والتعرف على تحصيلهم وعلى ذكاء المدرس وخصائصه وهواياته وأنشطته داخل المدرسة وخارجها.

٦- وسائل قياس تربوية تطويرية: يستهدف هذا الصنف تحسين سلوك المدرس التدريسي ورفع كفاءته.

٧- وسائل قياس إدارية تنظيمية: وتستهدف هذه الوسائل ترقية المدرس أو تثبيته أو مكافأته.

٨- وسائل قياس ذات الحدوث المنفرد: وتتألف هذه الوسائل من مجموعة من السلوك التدريسي للمعلم في بطاقة ملاحظة، بهدف التحقق من وجود هذا السلوك أو عدم وجوده في فترة زمنية محددة وما يميز هذه الوسائل هو تسجيل السلوك مرة واحدة مهما تعدد حدوثه خلال عملية الملاحظة، ويتم ذلك بوضع إشارة أو رمز بجانب السلوك الذي وقع حدوثه.

٩- وسائل قياس ذات الحدوث المتكرر: حين استخدام هذا النوع من الوسائل يتم تسجيل السلوك كلما تمت ملاحظته. (حمدان، ١٩٨٥: ٥٠)

مصادر اشتقاق الكفاءات التدريسية:

يلجأ الباحثون والمختصون ببرامج التعليم إلى مصادر متعددة لاشتقاق الكفاءات ويستخدمون في ذلك عدة أساليب منهجية لوصف مضامينها وصياغة مفرداتها، لذا يُشير "أوكي" و "براون" ١٩٧٢م إلى أربعة مصادر لاشتقاق الكفاءات

وهي:

١- استطلاع آراء الأطراف المعنية بالعملية التعليمية كالمعلمين والمدراء والتلاميذ

٢- الاقتباس من قوائم أخرى

٣- ملاحظة المعلمون والمربون ذووا الخبرة في التدريس

٤- تحليل عملية التدريس

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت كفاءة التدريس

دراسة صالح وعبد علي ٢٠١٩

مكان اجراء الدراسة	السعودية
عنوان الدراسة	الكفاءات التدريسية وعلاقتها بمعايير الجودة الشاملة لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى الكفاءة التدريسية لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية التعرف على مستوى الكفاءة التدريسية لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
عينة الدراسة	١٥٠ مدرسا ومدرس
ادوات الدراسة	استبانة
المرحلة الدراسية	المرحلة الثانوية
الوسائل الاحصائية	المتوسطات الانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه لدلالات الفروق
نتائج الدراسة	- ان الكفاءة التدريسية كان عال وذو مستوى ايجابي - لا يوجد تأثير للجنس في الكفاءة

bhargava and pathy دراسة ٢٠١١،

الهند	مكان اجراء الدراسة
الكفاءات التدريسية التي يحتاجها الطلبة المعلمون للنجاح في مهنة التدريس من وجهة نظرهم	عنوان الدراسة
هدفت الدراسة إلى تقصي الكفاءات التدريسية التي يحتاجها الطلبة المعلمون للنجاح في مهنة التدريس من وجهة نظرهم	هدف الدراسة
المنهج الوصفي	منهج الدراسة
١٠٠ من الطلبة المعلمين	عينة الدراسة
استبانة	ادوات الدراسة
المرحلة الجامعية	المرحلة الدراسية
Spss البرامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية الفا كروناخ الاختبار التائي لعيتين	الوسائل الاحصائية
اشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الكفاءات الشخصية احتياجاً من قبل الطلبة المعلمين هي كفاية الثقة بالنفس، وأن أكثر الكفاءات المهنية احتياجاً من قبلهم هي كفاءة المعرفة بمحتوى المادة التي سيعلمونها لتلاميذ المدرسة في المستقبل	نتائج الدراسة

منهج البحث:-

لغرض تحقيق الأهداف قامت الباحثة باستعمال المنهج الوصفي الارتباطي، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات، وعرضها وتحليلها إحصائياً، فهو يهتم بدراسة المتغيرات كما هي عند الأفراد، ويصف الظاهرة النفسية موضوع البحث وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ٢٨٦)

مجتمع البحث:-

يشير عبدالله وعدنان (٢٠١٠، ص ١٠١) إلى انه يُقصد بمجتمع البحث جميع الأعضاء أو العناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد التي يسعى الباحث إلى أن يعمم نتائج بحثه عليهم.

وقد تكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات الابتدائية عموم مدارس الزبير من المستمرين بالدوام الرسمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٣٠٠٠) معلماً ومعلمة مقسمين على اقسام تربية، بواقع (٥٠٠) ذكور و(٢٥٠٠) اناث

سنوات الخدمة	الذكور	الإناث	المجموع
أقل من ٥ سنوات	60	90	150
٥ إلى ١٠ سنوات من	70	100	170
أكثر من ١٠ سنوات	70	110	180
المجموع	200	300	500

عينة البحث:-

تعد عملية تحديد العينة من اساسيات البحوث العلمية، إذ تؤثر عملية اختيار العينة على جميع الخطوات التي تقوم بها الباحثة، ويقصد بعينة البحث تلك المجموعات الجزئية التي تحددها الباحثة وتقوم بتطبيق التجربة عليها واستخراج النتائج منها لتعميم نتائجها على المجتمع الكلي، ويشترط في عينة البحث ان تكون ممثلة لمجتمع البحث. (حسن، ١٩٣، ٢٠٠٨)

وبما أن مجتمع البحث كان يتكون من (٣٠٠٠) معلماً ومعلمة وبواقع (٥٠٠) من الذكور، (٢٥٠٠) من الإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أخذت الباحثة نسبة لا تقل عن (٢٠٪) من المجتمع الأصلي معلماً ومعلمة، إذ بلغ حجم العينة (٦٠٠) ممثلة عن المجتمع الحقيقي.

سنوات الخبرة	ذكور	إناث	المجموع
أقل من ٥ سنوات	٧	٧	١٤
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢	٧	٩
كثير من ١٠ سنوات	٣	٨	١١
المجموع	١٢	٢٢	٣٤

أداة البحث:-

وبهذا اعدت الباحثة استبانة علمية دقيقة تم بناؤها من خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة، واطلاع الباحثة عن كتب حول ما يجب توافره في كفاءة التدريس لدى معلمي ومعلمات الابتدائية في محافظة البصرة

ولبناء هذا المقياس اتبعت الباحثة عدد من الخطوات وكانت كما يأتي:

١- تحديد الهدف من بناء المقياس: حددت الباحثة الهدف من بناء مقياس الكفاءة بالتعرف على مستوى كفاءة التدريس لدى معلمين معلمات الابتدائية في محافظة البصرة.

٢- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة: تناول موضوع الكفاءات وكيفية بناء مقاييس كفاءة التدريس، وقد وجدت الباحثة ان كفاءة التدريس تتصف بمجموعة من المعارف، والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد على أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسه بمعايير خاصة متفق عليها (اللقاني واخرون، ١٩٩٠، ٥٢).

ويتكون مقياس الكفاءة التدريسية (٣٠ فقرة) كذلك اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الكفاءة مثل دراسة (الركابي، ٢٠٠٩) ودراسة (الريعي، ٢٠١٠) ودراسة (الوطبان، ٢٠١٢) ودراسة (صالح وعبد علي، ٢٠١٩)

٣- استطلاع آراء العينة: من خلال توجيه سؤالين إستطلاعيين مفتوحين في الاجابة للتعرف على استجابات العينة حول مدار البحث، وكان نص السؤال كالاتي: برأيكم.. ما الكفاءة التدريسية الفعالة والمؤثرة الواجب توافرها لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ؟

بعد ذلك كانت العينة الاستطلاعية قد تتكون من (٣٠٠) معلما معلمة في

الابتدائية، وقد حصلت الباحثة على عدد من الاستجابات، ثم قام بتحليل هذه الاستجابات وتصنيفها الى مجالات وفقرات سلوكية ادائية

٤- صياغة الفقرات: قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس وتلخصت في (٣٠) فقرة.

٥- تحديد بدائل المقياس: حددت الباحثة بدائل مقياس الكفاءة التدريسية فكانت البدائل للفقرات (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة، تنطبق درجة منخفضة، تنطبق بدرجة منخفضة جدا).

وقد تم تعويض البدائل للفقرات يتدرج (١,٢,٣,٤,٥) أي أن الاجابة على الفقرة متحققة بدرجة عالية جداً تحصل على (٥) خمسة نقاط وهكذا بالتدرج تبعاً.

٦- صلاحية المقياس: قبل تطبيق المقياس لابد من التعرف على خصائص المقياس ومدى ملائمة للهدف المراد تحقيقه، ويتم ذلك من خلال ايجاد مجموعة من الخصائص التي تختلف كل منها بطريقة جمع المعلومات والبيانات، ومنها الصدق والتمييز والثبات والوقت المستغرق للإجابة ووضوح تعليماته وكما يأتي:

الصدق الظاهري: ويقصد به ما يبدو عليه المقياس في قياس السمة المراد قياسها، ويمكن التعرف على هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاستبانة على الخبراء والمحكمين والتعرف على آرائهم (عمر واخرون، ٢٠٠٩ ، ١٩٦)، وقد قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين وبلغ عددهم (٢٠) محكم من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية (المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم)، للتعرف على مدى أهمية كل فقرة، ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي تنخرط فيها، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى انتماء الفقرات للمقياس الكلي.

الصدق البنائي: يتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معاملات

الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (مراد وسليمان، ٢٠٠٢، ص ٣٥٧) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المعتمدة في البحث الحالي التي تكونت من (٣٠٠٠) معلما ومعلمة وقد قامت الباحثة بعد ترتيب الاستجابة استخدام معدلة ارتباط بيرسون.

أولاً: ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي له وإرتباطها بالمقاس الكلي: استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون القيمة الناتجة لدلالة معاملات الارتباط.

ثانياً: ارتباط المجالات بعضها ببعض وإرتباطها بمقياس الكلي: استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون.

القوة التمييزية: يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله تتأكد (172, eblel) من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، إذ أنها تؤثر قدرة فقرات.

وقد قامت الباحثة بحساب (٢٧٪) من أعلى الاستجابات من أصل عينة التحليل الإحصائي والتي كانت تبلغ (٥٠٠) معلما ومعلمة من المدارس الابتدائية وكانت (١٦٢) معلما ومعلمة لكل مجموعة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين متطرفتين (مستقلتين)

النتائج:-

النتائج يعني الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد في اختبار ما، فإن نتائج الدرجة يعني إن المفحوص يحصل علي نفس الدرجة في كل مرة يختبر فيها سواء في الاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها، (فرج، ٢٠٠٧:٢٩٥) قامت الباحثة باستخراج النتائج كما يأتي:

أولاً: طريقة اعادة الاختبار

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مدرسي المواد التربوية وكان عندهم (٤٠) أربعون معلم ومعلمة، وبعد مضي (١٤) أربعة عشر يوماً قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على نفس العينة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما في جدول الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

ت	حجم العينة	حجم العينة	عدد الفقرات	الدرجة
١	الاختبار	٤٠	٤٦	٧٢٩،٠
٢	اعادة الاختبار	٤٠		

ويتضح من جدول اعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار الاول والاختبار الثاني كانت ٠،٧٢٩ وبهذا فإن المقياس تتوافر فيه صفة الثبات

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية

رغبة من الباحث بالتأكد من ثبات الاداة قام باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تطبيق مقياس على عينة

ثبات التي تبلغ (٤٠) اربعون معلماً ومدرسة، ومن ثم تقسيم المقياس الى جزئين، الفقرات الفردية في جزء والفقرات الزوجية في جزء آخر، وبما ان الارتباط الناتج يعبر عن نصف المقياس، قامت الباحثة بذات النسق ام معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي فكانت النتائج كما في الجدول

قسم الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	معامل التصحيح سبيرمان - براون	الدالة
القسم الاول	٣٦١.٤	٧٢٩.٠	٧٠.٠	٨٢.٠	دالة
القسم الثاني	٤٠٥.٤	٧١٢.٠			

ويتضح من جدول ان معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس كان (٠،٧٠) وبعد معادلته بمعامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي، فكانت نتيجة الارتباط (٠،٨٢) وهي قيمة ثبات مرتفعة

ثالثاً: طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ)

ويشير (علام، ٢٠٠٠: ١٦٥) الى ان ثبات الاتساق الداخلي مؤشراً حقيقياً على مدى اتساق أداء الأفراد في الاستجابة لمكونات الاستبانة، حيث يُنظر إلى كل فقرة فيها على أنها تمثل مقياساً مستقلاً. وتُجزأ الاستبانة بطرق متعددة بهدف تحليل العلاقات الترابطية بين فقراتها. وكانت النتائج كما في جدول

الثبات بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفا كرونباخ
كفاءة التدريس	٤٠	٤,٣٨٣	٧٢٠,٠	٨٥,٠

وتظهر هنا أن قيمة الفا كرونباخ كانت (٠,٨٥) وهي قيمة ثبات مقبولة لحد كبير. الوسائل الإحصائية:

وقد استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهو برنامج ملائم ومطابق للبحوث الانسانية والاجتماعية على سواء، ويعطى نتائج مطابقة لدرجة كبيرة للمعطيات المتوفرة وكالاتي

١- النسبة المئوية: لإيجاد الصدق الظاهري

٢- معادلة ارتباط بيرسون: لإيجاد الصدق البنائي، والثبات

٣- لدلالة معاملات الارتباط (t-test) معادلة

معادلة (t-test) ٤- لعينتين مستقلتين: لإيجاد القوة التمييزية

٥ - معادلة سيرمان براون التصحيحية: لإيجاد ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

٦- معادلة الفا كرونباخ: لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة التدريسية.

نتائج البحث:-

يتضمن مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي ستقدمها الباحثة في ختام مجريات البحث الحالي.

قائمة المصادر

- ١- هدى تركي السبيعي، (٢٠٠٣)، الكفايات التدريسية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لمعلمي ومعلمات المهارات البحثية في مصر، العدد ٢٣ مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر.
- ٢- حسين محمد جبوري، (٢٠٠٣)، تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية المجلد (١٥) العدد (٢)
- ٣- منى حسن الأسمر، (٢٠٠٥)، كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٧) العدد (٧)
- ٤- عبد الباقي، مضر وفريد، صدام محمد و عبد الرضا، حيدر ولايخ، خالد اسود و محمد، صبيحة سلطان. (٢٠١١). الكفايات التعليمية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظات الفرات الأوسط. مجلة علوم التربية الرياضية. المجلد (٤) العدد (٣).
- ٥- محمد، السيدة صبيحة سلطان (٢٠١١)، الكفايات التعليمية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظات الفرات الأوسط، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (٤) العدد (٣)
- ٦- زين العابدين، (٢٠١١)، تطبيق الكفاءة التعليمية والكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية بمنطقة رمبانج جاوى الوسطى، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانج
- ٧- ايمان بن نذير، (٢٠١٤)، مهارات الاتصال ودورها في تحسين الأداء المهني لدى العاملين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة
- ٨- عبد الوهاب، جناد. (٢٠١٥). الكفاءات التدريسية الممارسة لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة علم النفس: تصور مقترح رسالة ماجستير منشورة كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم
- ٩- الحشاني، علي أحمد، (٢٠١٦) الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد (٢) المجلد (٦)، جامعة مصراته ليبيا.
- ١٠- عائدة مخلف القريشي، (٢٠١٦)، الكفايات المهنية والتدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (٤٨)
- ١١- كمال المنصوري، محمد قريش (٢٠١٦) تقييم أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلاب المحترفين، مجلة المالية: العدد (٦)

١٢- بونار كريم، حتوت محمد لين، بوطاوي شمس الدين، (٢٠١٧)، الإعداد البيداغوجي ودوره في تحسن الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

١٣- حملة نبيلة، (٢٠١٧)، دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين الكفايات التدريسية لدى معلمي المدرسة الابتدائية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.

١٤- محمد علي ضو، (٢٠١٨)، تقويم الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جماعة بخت الرضا من وجهة نظر الطلبة، المجلة الدولية لضمان الجودة المجلد (١) العدد (١)

١٥- رندا محمد السيد (٢٠٢٠)، مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد المقررات الخدمة الاجتماعية الصدق والثبات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية المجلد (١٨) العدد (٨)

١٦- بوخروفة رولة، بوطغان رقية، (٢٠٢٠)، مهارة التواصل ودورها في جودة العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

١٧- م. د. جلال جاسم محمد، (٢٠٢٠)، مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم

العقلية، مجلة كلية التربية الاساسية العدد (١٠٨) المجلد (٢٦)

١٨- شيما حسين ربيع، (٢٠٢٠)، العوامل المؤثرة على الكفاءات العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

١٩- آمنة سعيد زهران، (٢٠٢١)، الكفايات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية في الضفة الغربية في ضوء المعايير العالمية، مجلة العربية للنشر العلمي: العدد (٣١).

٢٠- مصطفى عبد رحيمة الجوراني، (٢٠٢١)، الكفاءة المهنية المعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ودورها في تدريسه الفعّال، مجلة أبحاث ميسان، المجلد (١٧) العدد (٣٤)

٢١- محمد شايع المطرفي محمد محمود الكيلاني، (٢٠٢١)، مدى توافر الكفاءات التدريسية والتقنية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز في ضوء رؤية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم المجلة العلمية للنشر العلمي: العدد (٣١)

٢٢- بن قناب عبد الرحمان، عطا الله أحمد، جفدم بن ذهيبة (٢٠٢١)، تقويم الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية المرحلة التعليم المتوسط في ظل الجيل الثاني لإصلاح التربوي الجزائري، مجلة الإبداع الرياضي المجلد (١٢) العدد (٠١)

٢٣- إسماعيل شارف، نذير قندوزن، (٢٠٢١) علاقة بعض الكفاءات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية بسمات الشخصية في الطور الثانوي، مجلة التمكين الاجتماعي المجلد (٠٣) العدد (٠٢)

٢٤- فلاح، خولة. (٢٠٢٢). الكفاءة التدريسية وعلاقتها بالالتزام الصحي لدى المعلمين المصابين بأمراض مزمنة السكري وارتفاع ضغط الدم: تصور مقترح اطروحة دكتوراه منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خضير

٢٥- سحوان أحمد، يحياوي محمد (٢٠٢٢)، علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة المعيار المجلد (١٣) العدد (٠٢)

٢٦- أنوار فاروق شاكر، زبيدة هادي محسن (٢٠٢٢) الكفايات التدريسية لدى أساتذة الجامعة من وجهة نظر طلبة الجامعة مجلة الفتح العدد (٩٢)

٢٧- هاني فوزي محمد أبو الخير، (٢٠٢٣)، المعرفة التنظيمية ودورها في رفع الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية المجلد (١٧) العدد (٦)

٢٨- د. ساعد وردية (٢٠٢٤)، دور الكفاءة التدريسية واستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية المجلد (١٢) العدد (٠٢)

٢٩- مروة رجب أحمد هندي، (٢٠٢٤) مهارات التواصل لدي عينة من أطفال الروضة الموهوبين، مجلة الطفولة العدد (٤٨).

٣٠- الماجدي، ٢٠٢٤، الكفاءة التدريسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى مدرسي المواد التربوية في المدارس الثانوية، كلية التربية العلوم الإنسانية جامعة البصرة.